الإرشاد الأسري
المجلة الدورية السابعة - صادرة عن مؤسسة التنمية والإرشاد الأسري

الصحة النفسية

من الإهمال إلى الاستثمار

التأثيرات النفسية..

المعاناة الأكبر

الدكتور سيف الدين الميري لـ الإرشاد الأسري :

الأدوية النفسية من أكثر الأدوية الطبية فاعلية

F.C.D.F

هـل تعـاني أو أحــد أفـراد أسرتك أو أصــدقــائك من إحــدى المشكــلات التالية:

آثار نفسية ناتجة عن العنف الأسري والاجتماعي.

اضطرابات نفسية أو انحرافات سلوكية.

ضغوط نفسية أو اجتمــاعية أو حياتية.

مشكـــــلات زواجيـــة أو أســـــرية.

مشكــلات وصعـــوبــات دراسيـــة.

لا تتردد بالاتصال بنا مجاناً على الرقم

136

من أي خــط ثـابت أو يمن مـوبايل ، وآي ، سبأ فون MTN.

يومياً عــدا الجمعة

من الساعة 8:00 صباحاً حتى 8:00 مساءً

الجمهورية اليمنية - صنعاء تقاطع شارع حدة مع الخمسين
خلف الملحقية المصرية بالقرب من بنك الكريمي

عدن - دار سعد - جولة السفينة
حي الانشاءات(شارع المحافظ) خلف مخبز الانشاءات

• إدارة المؤسسة
+967 1 418 403

• مركز صنعاء
+967 1 418 404

• مركز عدن
+967 2 307 828

www.fcdf-ye.org

info@fcdf-ye.org

/Family.C.D.F/

في هذا العدد

تقرير

الصحة النفسية..

من الإهمال إلى الاستثمار

08

تقرير

التأثيرات النفسية..

المعاناة الأكبر

06

علاج

طفلي

مضطرب سلوكيا..
كيف أتعامل معه

10

انجازات

2020 عام الإنجازات

05

حوار

الدكتور سيف الدين الميري:

يستخدم الدواء النفسي لعام واحد، وعند الوقاية 3 أعوام

12

قصة نجاح

20 عاما من الجحيم انتهت خلال شهرين

16

الجمهورية اليمنية
وزارة الشؤون الاجتماعية العمل

F.C.D.F.
مؤسسة التنمية والإرشاد الأسري
Family Counseling & Development Foundation

مجلة
الإرشاد الأسري

الإشراف العام
أ.د. بلقيس محمد جباري

هيئة التحرير
عبدالرحمن صبر
أنس الرميم
أمجد الأكحلي

المدير الفني
فؤاد المصباحي

حقوق الطبع محفوظة لدى
مؤسسة التنمية والإرشاد الأسري

العنوان:
الجمهورية اليمنية - صنعاء
شارع حدة - تقاطع حدة مع الخمسين خلف الملحقية المصرية
الإدارة: 418403
المركز اليمني للإستشارات الأسرية: 418404
البريد الألكتروني:
info@fcdf-ye.org

الصحة النفسية..
محـــط اهتمـــام العالـــم

على مدى العقود الماضية، كانت اهتمامات العالم - أثناء عمليات الإغاثة خلال الأزمات التي حدثت في مناطق مختلفة من العالم- تقتصر على توفير الغذاء والدواء والمأوى..

لكن بعد كل التجارب التي خاضها في عمليات الإغاثة، وصل العالم إلى حقيقة مفادها «أن الصحة النفسية من أهم الأولويات في العمليات الإغاثية عند أي أزمة تحدث»، مدركا بذلك مدى أهميتها، وضرورة إيلائها الاهتمام الأكبر خلال عمليات الإغاثة..

حيث كانت الصحة النفسية إلى وقت قريب، من أكثر الجوانب الصحية إهمالا، إذ يقدر عدد من يعانون اضطرابات نفسية وعقلية متفاوتة بما يقرب من مليار شخص في أرجاء العالم.. هذه المعطيات دفعت الاتحاد العالمي للصحة النفسية قبل أكثر من ثلاثة عقود إلى تخصيص يوم عالمي بهدف زيادة الوعي بقضايا الصحة النفسية..

إدراك العالم بأهمية الصحة النفسية وضرورة الاستثمار فيها، جاءت بعد أن وجد بأن التأثيرات النفسية التي تخلفها الأزمات كارثية، وتمثل خطرا حقيقيا يهدد نسيج المجتمع ككل.. وهو ما حدث بالفعل خلال أزمة تفشي جائحة كورونا، والتي عبث خلالها الوباء كثيرا بخريطة الصحة النفسية على مستوى العالم، وتحول الإغلاق إلى اختبار نفسي شديد الوطأة على الأفراد والمجتمعات..

وفيما أن شبح الوباء يلقي بثقله مجددا في كثير من الدول التي ظنت أنها نجحت بمحاصرته، فإن الحاجة إلى خدمات الصحة النفسية تصبح أكثر إلحاحا من أي وقت مضى، وفقا لمنظمة الصحة العالمية التي تظهر معطياتها المسحية أن الصحة النفسية من أكثر مجالات الصحة العامة إهمالا في العالم، حيث تعجز ثلث الدول عن الحصول على الأدوية الخاصة بالاضطرابات النفسية والعصبية، كما أن الصحة النفسية تتلقى أقل من 1 % من المساعدات الدولية المخصصة للصحة..

كما ذكرت في تقرير سابق لها، أنه في العام 2020، سوف تدخل الاضطرابات النفسية ضمن الأمراض الخمسة الأولى، التي تؤدي بالفرد إلى عدم القدرة على العمل وزيادة نسبة الجريمة في العالم..

أخيرا، تختصر منظمة الصحة العالمية ومثيلاتها في العالم خريطة الخروج من الأزمة المستجدة بالقول: «إنه لا بد من زيادة الاستثمار في الصحة النفسية والعقلية كجزء لا يتجزأ من خطط التعافي من الوباء القاتل»، وما نأمله أن يكون هذا الاهتمام بالاستثمار في الصحة النفسية مستمرا ولا يقتصر على فترة تفشي الجائحة في العالم..

بقلم.. مؤسس/ رئيس المؤسسة
أ.د. بلقيس محمد جباري

حققتها مؤسسة التنمية والإرشاد الأسري

2020 عام الإنجازات

رغم أن العام 2020 شهد وقوع العديد من الأحداث المختلفة على الصعيد المحلي والتي أبرزها «تفشي جائحة كورونا، وحدوث الفيضانات»، إلا أنه بالمقابل كان عام حققت خلاله مؤسسة التنمية والإرشاد الأسري الكثير من الإنجازات الكبيرة في تقديمها الخدمات العلاجية النفسية والاجتماعية لكل المتضررين نفسيا واجتماعيا من تلك الأزمات..

حيث لعبت المؤسسة دورا هاما ومحوريا خلال فترة تفشي جائحة كورونا، وهي الفترة التي وجدت فيه معظم المنظمات المحلية والدولية الناشطة في المجال الإنساني والإغاثي نفسها عاجزة ومكتوفة الأيدي، جراء الظروف الصحية التي فرضها تفشي الوباء وكانت سببا في شل عمل ونشاط تلك المنظمات..

وحدها مؤسسة التنمية والإرشاد الأسري التي واصلت تقديم الخدمات العلاجية النفسية والاجتماعية خلال تلك الظروف الصعبة ولم توصد أبوابها، والتي كان الناس فيها بأمس الحاجة لخدمات المؤسسة العلاجية، نتيجة التأثيرات النفسية والاجتماعية التي سببها لهم الوباء، وذلك عملا منها بقيمها ومبادئها الإنسانية التي نشأت عليها، والتي تقتضي العمل تحت أي ظرف يكون فيه الناس بحاجة إلى خدماتها العلاجية..

ففي تلك الفترة كانت خدمات المؤسسة العلاجية، بمثابة طوق النجاة الوحيد بالنسبة للكثيرين الذين تأثروا نفسيا واجتماعيا من الجائحة، سواء من خلال استقبالها للحالات المرضية في عياداتها الخاصة تحت إجراءات صحية وقائية شديدة وصارمة، أو عبر تلقيها اتصالات الحالات المرضية التي كانت في حجر منزلي على خطها الساخن الهاتفي «136» لمنحها الاستشارات العلاجية النفسية والاجتماعية طوال تلك الفترة على مدى 12 ساعة في اليوم، والتي أثبتت فيها خدمة الخط الساخن أنها الوسيلة الأنجع في مثل هذه الظروف..

عقب فترة تفشي الجائحة مباشرة، شهدت البلاد موسم أمطار استثنائي هذا العام، عانى خلاله الناس في مختلف محافظات الجمهورية من التأثيرات النفسية والاجتماعية التي سببتها لهم الفيضانات جراء تدميرها منازلهم وجرفها مزارعهم ومواشيهم، حينها سارعت المؤسسة بجهود مضاعفة لتقديم خدماتها العلاجية لكل المتضررين نفسيا واجتماعيا من تلك الفيضانات..

إنجازات المؤسسة بالأرقام

عن حجم الخدمات العلاجية التي قدمتها المؤسسة خلال العام 2020 قالت الدكتورة نجلاء محمد المدير التنفيذي لمؤسسة التنمية والإرشاد الأسري، إن هذا العام يعد من أكثر الأعوام استهدافا للمتضررين والمتأثرين نفسيا واجتماعيا وتقديم لهم خدمات المؤسسة العلاجية النفسية والاجتماعية، وذلك لكونه شهد وقوع العديد من الأحداث والأزمات التي خلّفت الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية على المجتمع ككل..

وأوضحت المدير التنفيذي في تصريح لـ«الإرشاد الأسري» أن أكثر من 47284 ألف حالة استفادت من خدمات مؤسسة التنمية والإرشاد الأسري خلال العام 2020، وهو رقم يضاهي عدد الحالات التي قدمت لهم المؤسسة خدماتها العلاجية خلال الأعوام السابقة حد قولها..

مبينة أن تضاعف أعداد المستفيدين من خدمات المؤسسة خلال العام 2020، يعود إلى الضرر النفسي الكبير الذي خلفه تفشي جائحة كورونا، وكان سببا كافيا لأن تضاعف المؤسسة جهودها لإيصال خدماتها لأكبر عدد ممكن من المتضررين نفسيا من تفشي الجائحة في اليمن..

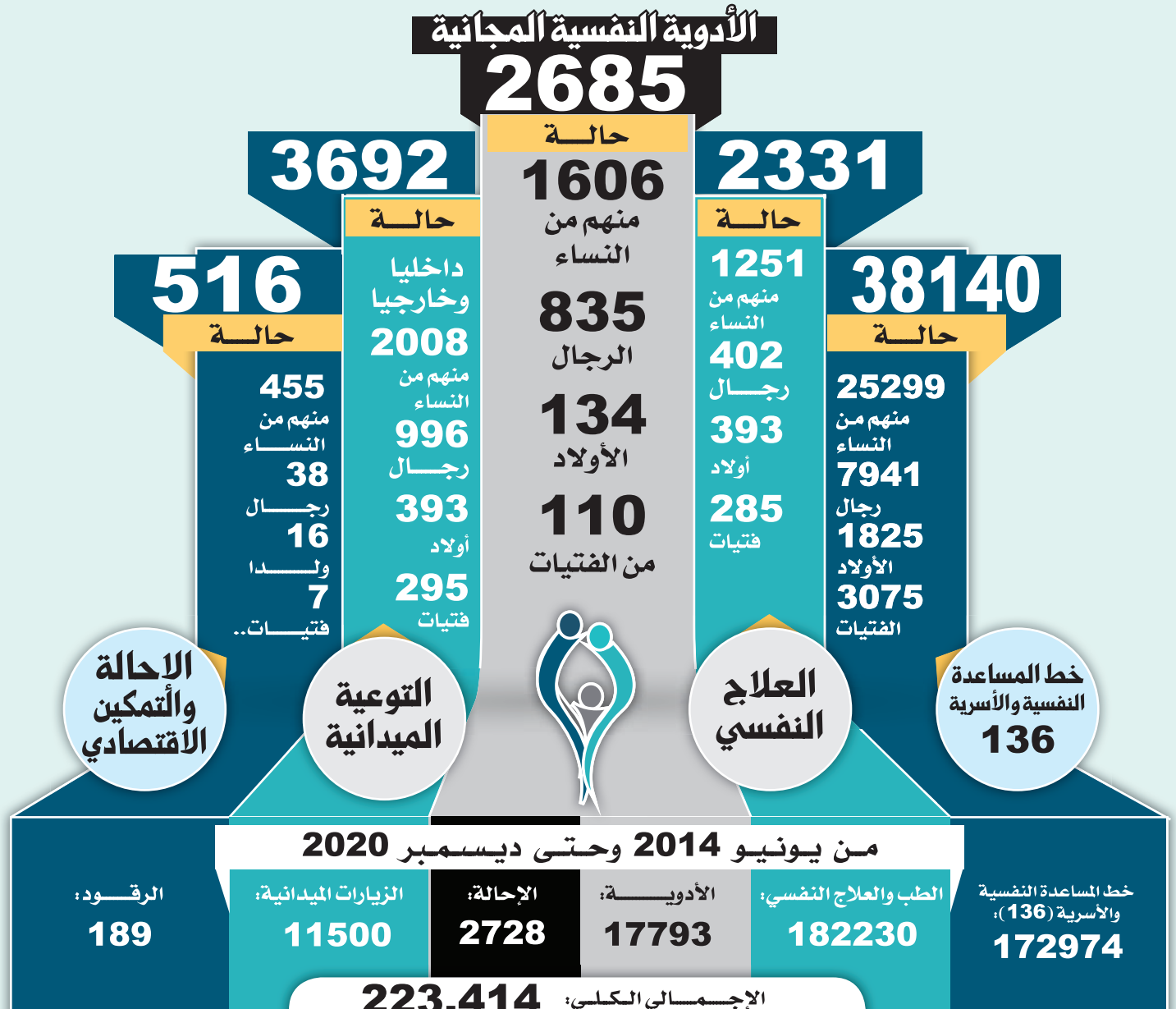

حـــولـــت حـــيـــاة الـــيـــمـــنـــيـــين إلـــى

التأثيرات النفسية.. المعانـ

على مدى السنوات الست الأخيرة عانى اليمنيين الكثير من الأزمات، ورغم تجاوزهم لبعضها وتكيفهم مع البعض الآخر، إلا أن تلك الأزمات في النهاية تركت تأثيرات نفسية شديدة عليهم لم يستطيعوا تجاوزها، وحولت حياتهم إلى جحيم..

حيث طالت تلك التأثيرات معظم الأسر اليمنية في الريف والحضر دون استثناء، سيما أن إصابة فرد واحد في الأسرة بمرض نفسي، كفيل بتحويل حياة الأسرة أجمع إلى جحيم..

حتى أصبحت تلك التأثيرات بالنسبة لليمنيين بمثابة «أم المصائب» التي يبحثون عمن ينتشلهم من براثن جحيمها..

«الإرشاد الأسري» تقصّت عن كثب حجم معاناة الأسر اليمنية من التأثيرات النفسية، ورصدت التحقيق التالي:

منذ قرابة 4 عقود، والحاج محمد يعيش مع زوجته بهدوء وطمأنينة تملأ حياتهم، إلا أنهم خلال العامين الآخرين افتقدوا لذلك الهدوء والطمأنينة، بعد إصابة ولدهم باضطرابات نفسية شديدة، والتي أصبحوا يعيشوا جرائها في خوف وقلق من تهجم ولدهم عليهم المضطرب نفسيا، والذي أصبح يشكل مصدر خطر لكل المحيطين به، بسبب شكوكه المتواصلة بكل من حوله والذين يعتبرهم أعداء له، نتيجة اضطرابه النفسي.. إذ لم يعد يمر يوم منذ أن ساءت حالته النفسية قبل عامين، إلا ويفتعل المشكلات في المنزل ويقوم تارة بمهاجمتهم، وتارة أخرى يقوم بتحطيم أثاث المنزل، ما اضطرهم إلى تقييده وحجزه في إحدى غرف المنزل.. لكن الحاج محمد وزوجته لم يعودا يعرفا طعم الراحة والطمأنينة قط وولدهما بهذه الحالة، سيما أن سنهما الستيني لم يعد يساعدهما على تحمل أعباء مرض ولدهم ولا وضعهم الاقتصادي مكنهم من تحمل تكاليف علاجه..

أما أم أمين فهي الأخرى اضطرت لوضع ولدها الوحيد المضطرب نفسيا في مستشفى الأمراض النفسية، بعد أن كان يقوم بضربها بشكل شبه يومي..

أم أمين أصبح قلبها يقطر دما حزنا على فلذة كبدها الذي اضطرت للعيش بعيدا عنه إلى أن يستعيد عافيته..

خطر قاتل

مستوى الخطر الذي يشكله المرضى النفسيين على أسرهم في حال لم يتلقوا العلاج المناسب، لم يقتصر على التهجم بالضرب وحسب، بل وصل إلى قيام بعض الحالات التي ساءت حالتها النفسية بشكل كبير إلى قتل عدد من أفراد أسرهم، والتي زادت مثل هذه الحوادث مؤخرا، وكان آخرها الحادثة التي هزت الشارع اليمني، عندما أقدم نجل أحد رجال الأعمال بصنعاء على قتل اثنين من أشقائه الذين يصغرونه سنا بوابل من الرصاص، والذي اتضح أن القاتل مصابا بمرض نفسي..

وسبقها الحادثة التي أقدم خلالها أحد الآباء بالعاصمة صنعاء على الاعتداء بالضرب المبرح على بناته الثلاث الصغيرات وقتلهن غرقا في مياه خزان منزلهم واحدة تلو الأخرى، نتيجة إصابته باضطرابات نفسية شديدة، والتي أصيب بها بعد تدهور حالته المادية والمعيشية..

ـــاة الأكبـــر

كابوس الأسرة ومفككها

وبعيدا عما قد يلحقه المريض النفسي من أذى لأفراد أسرته، فإن الصحة النفسية تؤثر بصورة مباشرة على الأسرة.. فبحسب ما يؤكده مختص علم الاجتماع بجامعة صنعاء الدكتور محمد الكامل، أن اضطراب الصحة النفسية قد يكون سببا مباشرا في تفكك الأسرة واختلال توازنها..

وقال الكامل خلال حديثه لـ«الإرشاد الأسري» إن الأمراض النفسية أصبحت منتشرة بصورة لا يمكن تجاهلها، وأضاف أن وجود حالات تعاني اضطرابات نفسية كامنة في داخل الأسرة، تكون بلا شك عاملا هاما في اضمحلال الكفاءة النفسية للأسرة، وربما تفككها.

وأوضح أن المرض النفسي لأحد الزوجين، سواء كان هذا المرض معروفا ومشخصا أم لا، ربما يكون السبب الرئيس للخلافات الزوجية التي قد تنتهي بالطلاق وضياع الأطفال..

مبينا أن من يصاب بمرض نفسي أو عقلي لا شك أنه يعاني، ولكن معاناة الأسرة لا تقل عن معاناة المريض، بل تزيد في بعض الحالات، حسب قوله.

وأشار إلى أن المرض العقلي مثل الفصام – الذي لا يكون فيه الإنسان مرتبطا بالواقع، مع وجود اضطراب في أفكاره وسلوكه وتصرفاته وحكمه على الأمور بشكل غير صحيح– يسبب إزعاجا فظيعا للأسرة وللجيران ولزملاء العمل.

لافتا إلى أن اختلال الصحة النفسية، سواء كان بسبب أمراض نفسية أو عقلية، يجعل أسرة المريض تتألم.. مختتما حديثه بالقول: «لا يوجد مرض في أي فرع من فروع الطب يسبب ألما وإزعاجا وحيرة للأسرة مثل المرض النفسي أو المرض العقلي»..

تجاهل إعلامي

ورغم الأهمية البالغة التي تشكلها الصحة النفسية بالنسبة للمجتمع ككل، إلا أنها للأسف لم تأخذ حيزا من اهتمام الوسائل الإعلامية المحلية لتسليط الضوء عليها ولفت الأنظار إليها وكذا للقيام بالتوعية بمخاطرها وضرورة تضافر الجهود لمواجهتها والحد منها..

وقد فسر الإعلامي والكاتب الصحفي مارش الحسام – خلال حديثه لـ«الإرشاد الأسري»– عدم اهتمام الوسائل الإعلامية بمثل هذه القضايا المجتمعية، باقتصار اهتمامها على القضايا السياسية، جراء الحراك السياسي الذي تشهده البلاد، إلى جانب محدودية الوسائل الإعلامية التي لا تزال فاعلة في الساحة الإعلامية حتى الآن، حد قوله..

أمل معلق

يبقى أمل اليمنيين في التخلص من هذه المعاناة رهين مضاعفة الجهات الإنسانية الدولية والمحلية لجهودها وجعلها ضمن أولوياتها لتخليصهم منها..

تحقيق.. خاص

يحتفل العالم في العاشر من أكتوبر من كل عام باليوم العالمي للصحة النفسية منذ قرابة 28 عاما بهدف زيادة الوعي بقضايا الصحة النفسية، وبهذه المناسبة دعت الصحة العالمية في شعارها الذي اتخذته للاحتفال بهذه المناسبة العام الماضي 2020 إلى الاستثمار في الصحة النفسية..

لكن يا ترى ما الذي دفع منظمة الصحة العالمية لإطلاق مثل هذا النداء وتدعو كافة دول العالم للاستثمار فيه؟

الإرشاد الأسري تقرير

الصحة النفسية من الإهمال إلى الاستثمار

تجيب الدكتورة بلقيس جباري مؤسس ورئيس مؤسسة التنمية والإرشاد الأسري، وأستاذ الصحة النفسية بقسم علم النفس في جامعة صنعاء أنه بالرغم من أن العالم بدأ يحتفل باليوم العالمي للصحة النفسية منذ عام 1992م بهدف الوعي بقضايا الصحة النفسية بناء على مبادرة من الإتحاد العالمي للصحة النفسية، إلا أن الصحة النفسية ظلت من الجوانب التي لا تلقى الدرجة الكافية من الرعاية والاهتمام مقارنة بأعداد مرضى الصحة النفسية وآثارها الفتاكة على الفرد والمجتمع.. فبالرغم من أعداد مرضى الصحة النفسية الذي يربو عن المليار من البشر، إلا أن الصحة النفسية تتلقى أقل من 1 % من المساعدات الدولية المخصصة لقطاع الصحة، وهذا التجاهل يجعل الكثير من الدول لاسيما النامية منها والفقيرة، عاجزة عن توفير خدمات الصحة النفسية، ومنها الأدوية الخاصة بالاضطرابات النفسية والعصبية، حد قولها.

تضيف الدكتورة بلقيس أن الأزمات الاقتصادية والمالية والصراعات العنيفة والكوارث الطبيعية التي عصفت بالعالم خلال العقود الثلاثة الأخيرة أخلت بالتوازن النفسي لمئات الملايين من البشر ووضعت الكثير منهم على حافة الاضطراب النفسي، ليدرك العالم ومنظمات الأمم المتحدة أهمية الصحة النفسية واعطاءها وزناً أكبر من الاهتمام والرعاية.

ومع انتشار جائحة كوفيد-19 مطلع 2020، تغيرت حياة الناس في كافة دول العالم تغيراً كبيراً، وجلبت من التحديات والمعاناة للأفراد والمجتمعات ما لم يخطر على بال أحد.. إذ لم يعد يستطيع الناس الخروج إلى الشوارع بحرية كما كانوا سابقا، فلزم الكثير منهم منازلهم طوعا وكرها، كما اضطر التلاميذ إلى تلقي دروسهم في منازلهم عن طريق الانترنت، وأصبح العاملين في المستشفيات والعيادات الصحية يذهبون إلى أعمالهم وهم يخشون أن يعودوا إلى عوائلهم حاملين الفيروس..

وخسر الملايين أعمالهم ومصادر رزقهم، ووقع الكثير منهم في براثن الفقر وخاصة في المجتمعات الهشة والفقيرة التي يفتقرون إلى الحماية من الجائحة.. كما فقد الكثير من الناس أحبائهم بسبب الجائحة وأصابهم الحزن دون أن يتمكنوا من وداع من فقدوهم.

مبينة أنه أمام هذه الآثار الفتاكة التي سببتها الجائحة والكوارث الأخرى، تعاظمت حاجة الفرد والجماعة إلى الدعم في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بشكل كبير، وهو ما دفع الأمم المتحدة لإطلاق النداء للاستثمار في الصحة النفسية على المستوى الوطني والمستوى العالمي.

اليمن تنتظر استثمار العالم بالصحة النفسية

وحول أهمية الاستثمار في الصحة النفسية باليمن، قالت الدكتورة جباري إن اليمن تمر منذ سنوات عدة بالعديد من الأزمات والحروب والأوبئة والكوارث الطبيعية خلفت أثارا اقتصادية واجتماعية وإنسانية غير مسبوقة لتصنفها الأمم المتحدة على أنها أكبر كارثة إنسانية في هذا القرن. وأضافت أن نحو 82 % من السكان انزلقوا تحت خط الفقر الوطني، وأصبحوا يعتمدوا على الإغاثة والدعم الإنساني الدولي، إذ بلغ معدل العاطلين عن العمل أكثر من 60 % وخاصة بين الشباب والشابات.. وأنخفض نصيب الفرد من الدخل القومي من 1200 دولار أمريكي عام 2014 إلى نحو 360 دولار في الوقت الراهن.. كما

فسيحة..

تراجع الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 50 ٪ عن مستواه عام 2014م، وتوقف الجزء الأكبر من الأنشطة الاقتصادية العامة منها والخاصة، كم أصبح نحو 5 ملايين طالب في سن الدراسة خارج العملية التعليمية.

وأكدت الدكتورة جباري أن كل هذه الأزمات الحادة التي تعصف باليمن لها تداعيات وآثار بالغة على الصحة النفسية للأفراد والجماعات، وأن عدد المصابين بالأمراض النفسية والعقلية يزداد في اليمن باضطراد.. فطبقا لدراسة أجرتها مؤسسة التنمية والإرشاد الأسري عام 2017 هناك واحد من خمسة أشخاص بحاجة إلى المساعدة النفسية المتخصصة، ولا شك أن هذه الأرقام قد تضاعفت خلال السنوات الأربع الأخيرة، وخاصة مع انتشار الأمراض الوبائية ككوفيد-19، والكوليرا وحمى الضنك وغيرها..

وأشارت إلى أن حجم الفجوة في خدمات الصحة النفسية مهول، إذ أن عدد الأطباء النفسيين في اليمن لا يتعدى نحو 46 طبيبا، ما يعني أن هناك طبيبا واحدا فقط لكل 600 ألف شخص، وأن مؤسسات الرعاية الصحية النفسية لا تتجاوز عدد الأصابع وتتركز في بعض المدن الرئيسية، لاسيما أن 70 % من اليمنيين يعيشون في الريف، وهذا يعد نقصا لديهم في الخدمات الصحية.

مختتمتا حديثها بالقول إن «المؤلم هو أن المأساة الإنسانية في اليمن قضية منسية والصحة النفسية في أدنى سلم الأولويات»..

أولوية

من جهتها قالت الدكتورة

آني مسئولة برامج الصحة في سفارة المملكة الهولندية باليمن، خلال مشاركتها في اجتماع المناصرة الذي نظمته مؤسسة التنمية والإرشاد الأسري في أكتوبر الماضي لمناصرة قضية «التداعيات النفسية والاقتصادية الناجمة عن الكوارث والأوبئة في اليمن»، إنه نتيجة لسنوات الصراع في اليمن، هناك آلاف الأشخاص قتلوا وجرحوا، وأيضا مئات الآلاف نزحوا من منازلهم، والملايين فقدوا وظائفهم ومصدر دخلهم في الحياة، وأضافت أن الأشخاص والمجتمعات تأثرت بشكل كبير بهذا الصراع والآن يعيشوا تحت ضغط كبير في حياتهم اليومية..

وأشارت إلى أنه رغم ذلك، فإن الدعم النفسي خلال السنوات الأولى لم تكن ضمن الأولويات في المساعدات الإنسانية التي تم تقديمها إلى اليمن، ولكنه يأتي بعد الأولويات الأولى مثل الخدمات الأساسية كالغذاء والدواء..

وأوضحت أن الآثار النفسية الناجمة عن هذه الحرب تم تسليط الضوء عليها بشكل كبير مؤخرا.. مبينة أن الدعم النفسي يساعد على تعزيز الاستقرار الاجتماعي..

لافتة إلى أن دعم الصحة النفسية الآن أصبح أحد أهم أولويات الحكومة الهولندية..

انتظار دون تفاؤل

لم يعد أمام اليمنيين إلا الانتظار لاستجابة العالم لدعوة الأمم المتحدة للاستثمار في الصحة النفسية والعقلية، لاسيما في اليمن التي تعد إحدى أكثر دول العالم تأثرا بالاضطرابات النفسية، رغم أنهم في الوقت ذاته لم يعودوا متفائلين كثيرا بحجم استجابة العالم للاستثمار بالصحة النفسية في بلدهم، وذلك بسبب الاستجابة المحبطة للمجتمع الدولي لنداء الاستغاثة التي سبق وأطلقته الأمم المتحدة لمساعدة المجتمع اليمني المنكوب بالعديد من الكوارث، حيث لم يتعد حجم التمويل المقدم من المجتمع الدولي 708 مليون دولار فقط من أصل 4.3 مليار دولار للعام 2020، أي أن الفجوة التمويلية بلغت 78 % وهو ما اضطر الأمم المتحدة من جراء ذلك إلى إغلاق نحو 12 برنامجا حتى يونيو الماضي من أصل 38 برنامجا، بالإضافة إلى 20 برنامجا آخر تم اغلاقه بنهاية عام 2020.